

شرح كتاب الإيمان (670) من 711 (الحادي عشر) (29 و 19)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم_الحضری

الحادي عشر والتسعون قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمارة عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عمارة ملىء إيماناً إلى مشاشة - 00:00:00

التخريج لهذا حديث صحيح أخرجه المؤلف أيضاً في مصنفه وهو مرسل صحيح الأسناد وأوصله النسائي والحاكم وصححه ويشهد له الحديث الذي أورده المصنف بعدها وهو الحديث الثاني والتسعون رحمة الله أخبرنا عثام بن علي عن الأعمش عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني قال - 00:00:17

كنا جلوساً عند علي عليه السلام فدخل عمارة فقال مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عمارة ملىء إيماناً إلى مشاشة التخريج حديث صحيح رواه المؤلف في مصنفه - 00:00:45

وابن ماجة وصححه ابن حبان مناسبة الكتاب مناسبته لكتاب الإيمان أن فيه بيان تفاصيل أهل الإيمان في الإيمان الشرح قوله إن عمارة عمارة هو ابن ياسر قال ابن الأثير في خاتمة جامع الأصول - 00:01:04

هو أبو اليقطان عمارة ابن ياسر ابن مالك ابن كنانة ابن قيس ابن الحسين ابن ثعلبة ابن عمرو ابن حارث ابن يام ابن مالك ابن عنز وهو زيد ابن مزهج العنسي - 00:01:24

مولى بن مخزوم وحليفهم، ذلك أن ياسر والد عمارة قد مكث مع أخوين له يقال لهما الحارث ومالك في طلب آخر لهم رابع فرجع الحادث ومالك إلى اليمن وقام ياسر بمكة - 00:01:43

فالحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم تزوجه أبو حذيفة أم له يقال لها سمية فولدت له عمارة اعتقده أبو حذيفة عمارة المولى عتقة وأبواه مولى حلف - 00:01:59

اسلم عمارة قد مكثت في مصر ورحلت إلى مصر وعادت إلى مكة مرتين وذهلت بآيات الله العظيم فلما عادت إلى مكة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده عليه ويقول يا نار كوني ببرداً وسلاماً على عمارة - 00:02:18

كما كنت على إبراهيم وهو يهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة وصل إلى القبائل وهو من المهاجرين الأوائل وشهد بطراً والمشاهد كلها وأبلى فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاثة وسبعين سنة - 00:02:37

انتهت من جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزلي الجزء الثاني عشر ستمائة وتسعة قوله إلى مشاشة المشاش رؤوس العظام والمرفقين والكتفين والخطيبتين وقال ابن الأثير المشاش جمع مشاشة وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها - 00:03:03

انتهت فوائد الحديث يدل على فضيلة عمارة رضي الله عنه وأنه قد ملأ إيماناً إلى مشاشة وهي رؤوس العظام. يعني بلغ فيه الإيمان أنه في عوامه قد امتنأ حتى ان عظامه فيها ايمان كثير - 00:03:26

ويدل على تفاصيل أهل الإيمان فيه وإن منهم من يملأ إيماناً ومنهم من يفتقر من الإيمان فيه بيان أن أهل الإيمان يتفاوتون بالإيمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير رواه مسلم - 00:03:44

وفي حديث عقبة بن عامر الجهنمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص أخرجه احمد والترمذى والطبراني في الكبير وحسنه الالباني في مشكاة المصابيح والسلسلة الصحيحة - [00:04:03](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك فرقا بين الایمان والاسلام. والمقصود بالناس ليس كل الناس بل المقصود الذين جاءوا في ذلك الوقت او طبقة معينة من الناس. اما السابقون فاولئك اكمل من عمرو ابن العاص - [00:04:23](#)

لأن عمرا جاء بعد فتح الحديبية وقال الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قدر الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى - [00:04:39](#)

وجاء بعد فتح الحديبية على ان المراد بالفتح هنا فتح الحديبية كما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية والمقصود ان هناك من الناس من جاء استسلاما و منهم من جاء مؤمنا كعمرو ابن العاص - [00:04:57](#)

ويidel على تفاوت الناس. قال ابن الملك بومي في شرح المصابيح اسلم الناس اريد به من اسلم من اهل مكة عام الفتح رهبة تحت السيف وعند استيلاء المؤمنين على دياره واهله ذكر العامة واراد به الخاص - [00:05:10](#)

وامن عمرو بن العاص فانه هاجر قبل ذلك الى المدينة بسنة وقيل بستين رغبة في الاسلام والحديث يدل على ان الاسلام غير الایمان وفيه تنبية على انهم اسلموا رهبة وامن عمرو رغبة فان الاسلام يحتمل ان يشوبه كراهية دون الایمان - [00:05:25](#)

فانه انما يكون رغبة وقواعد اى خصصه بالایمان رغبة لانه وقع اسلامه في قلبه في الحيشة حين اعترف النجاشي بنبيه صلى الله عليه وسلم فا قبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا من غير ان يدعوه احد اليه - [00:05:45](#)

فجاء الى المدينة ساعيا فامن فامرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحال على جماعة فيهم الصديق والفاروق وذلك لانه كان مبالغا قبل اسلامه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وآله اصحابه - [00:06:03](#)

فلما امن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل من قلبه اثر تلك الوحشة المتقدمة حتى يؤمن من جهته ولا يبأس من رحمة الله تعالى انتهى من شرح المصابيح لابن الملك الجزء السادس خمسمائة وثلاث عشرة - [00:06:19](#)

وفي حديثها لابن هاني ان قال كنا جلوسا عند علي عليه السلام فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرا ملى ايمانا الى مشاجع. هذا الحديث - [00:06:35](#)

مثل حديث عم بن شرحبيل المرسل الذي قبله وهذا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عمرا ملى ايمانا الى مشاشع - [00:06:51](#)

وتقدم ان المشاشة هي رؤوس العظام. والمقصود انه ملى ايمانا حتى في عظامه والایمان كما تعلمون نور ويشهد لهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصرى نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن امامي نورا، واجعل من فوقى نورا، ومن تحت - [00:07:03](#)

نورا اللهم اعطني نورا. اخرجه مسلم حتى العوام سأله ان يجعل فيها نورا وهو نور الایمان كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييـنا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:07:25](#)

وهذا النور اذا امتلاه القلب ثم ظهرت اثاره حتى على وجه المؤمن. كما انه يكون على وجه المنافق ظلمة النفاق كما قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليـس في جهنـم مثـوى للمتكــرين - [00:07:41](#)

قال عز وجل يوم تبيـض وجـوه وتسـود وجـوه فاما الذين اسودـت وجـوهـم اـكـفـرـتـم بـعـدـ اـيـمـانـكـم فـذـوقـواـ العـذـابـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـكـفـرـونـ وـاماـ الذينـ اـبـيـضـتـ وجـوهـهمـ فـيـ رـحـمـةـ اللهـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـونـ - [00:07:59](#)

قال ابن عباس تبيـض وجـوهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـتـسـودـ وجـوهـ اـهـلـ الـبـدـعـةـ وـالـفـرـقـةـ رـوـاهـ اـبـيـ حـاتـمـ فـيـ تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ الـجـزـءـ الـاـوـلـ صـفـحـ ثـلـاثـمـائـةـ وـوـاحـدـ وـتـسـعـينـ قالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الـجـوابـ الصـحـيـحـ - [00:08:14](#)

الرـجـلـ الصـادـقـ الـبـارـ يـظـهـرـ عـلـىـ وجـهـهـ مـنـ نـورـ صـدـقـهـ وـبـهـجـةـ وجـهـهـ سـيـمـاـ يـعـرـفـ بـهـاـ وـكـذـلـكـ الـكـاذـبـ الـفـاجـرـ.ـ وـكـلـمـاـ طـالـ عمرـ الـانـسـانـ ظـهـرـ هـذـاـ الـاثـرـ فـيـهـ حـتـىـ انـ الرـجـلـ يـكـوـنـ فـيـ صـغـرـهـ جـمـيلـ الـوـجـهـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الـفـجـورـ - [00:08:32](#)

مصرا على ذلك يظهر عليه في اخر عمره من قبح الوجه ما اثره باطله وبالعكس وقد روی عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قال ان للحسنة لنورا في القلب وضياء في الوجه وقومة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب - 00:08:49

خلقها وان بالسيئة لظلمة في القلب وسودا في الوجه ووهنا في البدن وبغضة في قلوب الخلق وقد يكون الرجل من لا يعتمد الكذب لكن يعتقد اعتقادات باطلة كاذبة في الله او في رسليه او في دينه او عباده الصالحين - 00:09:06

وتكون له زهادة وعبادة واجتهاد في ذلك فيؤثر ذلك الكذب الذي ظنه صدقا وتوابعه في باطنه ويظهر ذلك على وجهي فيعلوه من القترة والسود ما يناسب حاله كما قال بعض السلف لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بالدهان لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بدهان - 00:09:23

سود البدعة لفي وجهه وهذه الامور تظهر يوم القيمة ظهورا تماما قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بما فازت - 00:09:47

لا يمسهمسوء ولا هم يحزنون وقال تعالى يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:10:04

قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة والمقصود ان ما في القلوب من قصد الصدق والمحبة والبدع ونحو ذلك قد يظهر على الوجه حتى يعلم ذلك علما ضروريا من ابلغ العلوم - 00:10:24

وكذلك ما فيها من قصد الكذب والبغض والفجور وغير ذلك انتهى من الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية السادس اربععماة وتسعة وثمانين وفي حديث الباب فوائد منها ان المؤمنين يتفاوتون فمنهم من يملأ من الایمان ملأ حتى يكون في عظامه ومنهم دون ذلك. ومنهم من يكون معه شيء يسير من - 00:10:41

الایمان ينطفئ احيانا ويضاء احيانا. ولذلك لما ذكر الله الاصناف الثلاثة المؤمنين والكافر والمنافقين في اول البقرة. وضرب منافقين مثالين فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:11:08
صم بكم عمي فهم لا يرجعون. هذا المثال الاول والمثال الثاني او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين. فضرب الله لهم مثالين مثالا بالنور ومثالا بالماء. فمثال النور انهم جاءهم نور الوحي ونور الایمان - 00:11:28

فأخذ منهم لفسقهم وانطفأ لانهم غالب عليهم الكفر. ومرت معنى الاحاديث التي فيها انه تمد القلب مادة في حديث حذيفة تمده مادتان فريقيهما غالب. اي اذا غلبت عليهم مادة الایمان او اذا غلبت عليهم مادة النفاق الى اخره - 00:11:52

فاما غالب على العبد مادة الایمان حتى ملأه لم يكن للنفاق والكفر محل. وهذا من جهة ان الایمان يتفاوت واهل الایمان يتفاوتون فدل على ان الایمان يتفاصل يزيد وينقص واهله يتفاصلون. كما قال عز وجل هم درجات عند الله لدرجاتهم في الایمان - 00:12:12
وفيه من الفوائد انه قال في سياق الاثر علي عليه السلام فهل يجوز تخصيص احد من الالبيت وغيرهم سوى الانبياء بهذا اللفظ دون هذا محل بحث للعلماء فمنهم من قال ان كان ليس على وجه التخصيص والمداومة فلا بأس. هذا القول الاول وهو الصحيح - 00:12:32

والقول الثاني قول من قال انه جائز مطلقا. وجرى على هذا ما تجدونه في مثل هذا الكتاب ومثل ما في صحيح البخاري احيانا اذا مر ذكر علي قالوا عليه السلام - 00:12:52

وهذا اما من البخاري نفسه واما من الرواية والنساخ من بعده من اهل العلم وظاهر ان الموجود في كتب المتقديمين انما دخلت عليها من النساخ. وقد نبه على ذلك الحافظ ابن كثير كما تقدم من قوله في تفسير - 00:13:03

عند الكلام على اية ان الله وملائكته يصلون على النبي وقد غالب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه - 00:13:19

وهذا وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوى بين الصحابة في ذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكريم فالشيخان وامير

المؤمنين عثمان اولى بذلك منه وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين. انتهى من تفسير ابن كثير الجزء

الثالث - 00:13:34

اربعمائة ثمانية وستين والقول الثالث قول من قال لا يجوز اذا كانت اتخذ شعرا خاصا بعلي والبيته فهذه طريقة الرافضة يخصونهم دون الصحابة والا السلام تسليم فتدعوا الله ان يسلمه مثل الصلاة. خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان - 00:13:54

سكن لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي او في كما في الصحيحين. فكان يصلى على المسلمين اذا جاءوا بصدقائهم. لكن لا تتخذ شعار وخاصية لناس دون اناس. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قد تنازع العلماء هل لغير النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى على - 00:14:17

النبي صلى الله عليه وسلم مفردا على قولين احدهما المنه و هو المنسوب عن مالك والشافعي و اختيار جد ابي البركات والثاني انه يجوز وهو المنصوص عن احمد و اختيار اكثرا اصحابه كالقاضي و ابن عقيل والشيخ عبدالقادر و احتجوا بما روي عن علي انه قال لعمر صلى - 00:14:39

الله عليك و احتج الاولون بقول ابن عباس لا اعلم الصلاة تبغي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله ابن عباس قاله لما ظهرت الشيعة و صارت تظهر الصلاة على علي دون غيره. فاذى مكروه منه عنه كما قال ابن عباس -

00:14:59

اما ما نقل عن علي فاذا لم يكن على وجه الغلو و جعل ذلك شعرا لغير الرسول فهذا نوع من الدعاء. وليس في الكتاب والسنة ما يمنع منه وقد قال تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصالاه - 00:15:18

الذى صلى فيه ما لم يحدث وفي حديث قبض ضوح صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه ولا نزاع بين العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على كقوله اللهم صل على ابي او في وانه يصلى على غيره تبعا له. كقوله اللهم صل على محمد وعلى الامام محمد والله - 00:15:38

واعلم انتهى من الفتاوى الكبرى لابن تيمية الجزء الثاني مئتين واثنين وله فتوى اخرى مثل هذه ايضا في الفتاوى الكبرى جزءا له خمس ومجموع الفتاوى الجزء الرابع اربعمائة ستة وتسعين - 00:16:00

ونقله عنه الشيخ العمال الالوسي في جلاء العينين في محكمة الاحمدية صفحة تسعه وسبعين وقال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله الصلاة والسلام على غير الانبياء تبعا او استقلالا. اما على سبيل التبعية فهي جائزة بالاجماع كما في الصلاة الابراهيمية. وانما الخلاف على - 00:16:15

سبيل الانفراد فهذا فيه نزاع على قولين فالجمهور منهم الثلاثة على عدم الجواز. فلا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم. وان كان المعنى صحيحا. كما لا يقال محمد عز وجل - 00:16:39

وان كان عزيزا جليلا لان هذا من شعار ذكر الله عز وجل. واحملوا ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدعاء لهم. ولهذا لم يثبت شعار لال ابي او في ولا الجابر وامرأته. قال ابن كثير وهذا مسلك حسن - 00:16:52

ثم المادة الاولى اختلفوا في نوع المنه قالوا على التحرير او الكراهة التنزيهية او خلاف الاولى وذهب احمد و اكثر اصحابه الى انه لا يأس بذلك. قال النووي بعد ذكره الخلاف. وال الصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه الكراهة تنزيه له انه - 00:17:08

شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم الى اخره ومعنا هذا التصحيح ان الحكم بالكراهة حادث لحدوث بدعة التشيع. والا فالاصل الجواز. ولهذا قال ابن كثير بعده قلت وقد غالب هذا - 00:17:25

عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجه هذا وان كان معناه لكن ينبغي ان يسوى بين الصحابة بذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكرير - 00:17:40

الشيطان وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين وذكر مسندًا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لا تصح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

ولكن يدعى لل المسلمين والمسلمات بالغفرة ومسند ايضا عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى. اما بعد فان ناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءك كتابي هذا فمهم ان تكون صلاتهم على - 00:18:10

النبيين ودعاؤهم لل المسلمين عامة ويدعو ما سوى ذلك اثر حسن انتهي وما ذهب اليه النووي وابن كثير هو اختيار ابن القيم رحمهم الله تعالى انتهي من معجم المناهي اللفظية الصفحة ثلاثة واحده واربعين - 00:18:31

قوله فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب اي طيبة الله بالايمان. وهو المطيب ايضا فقد اظهر الله ذلك له وفيه من الفوائد جواز ومشروعيه قوله مرحبا وترجم عليه البخاري في الادب المفرد باب مرحبا. واورد فيها حديث على هذا - 00:18:48

بوجه صحيح وحديث عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله وترجم في صحيحه باب قول الرجل مرحبا. وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:08

فاطمة مرحبا يا بنتي. وقالت ام هانئ جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ. وهي احاديث وصلها البخاري في صحيحه في غير ما موضع انظر فتح الباب لابن حجر - 00:19:30

الجزء العاشر صفحة خمسماهه واثنين وستين ذكر حديث ابن عباس في وفد عبد قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد قوله مرحبا اي اصاب رحبا وسعة وكتني بذلك عن الانشراح. ذكره في تحفة الاحواني للشيخ محمد الباركفورى - 00:19:45

الجزء الثالث مئتين سبعة وخمسين. وقال ابن حجر قال الاصمعي معنى قوله مرحبا لقيت رحبا وسعة. وقال الفضاء نصب على المصدر فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة. وقيل هو مفعول به اي لقيت سعة لا ضيقه. وقد اخرج ابن ابي عاصم في هذا الباب حديث بريدة ان عليا لما - 00:20:05

خطب فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا وهو عند النسائي وصححه الحاكم واخرج فيه ايضا من حديث علي رضي الله عنه استاذن عمار ابن ياسر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالطيب المطيب - 00:20:25

وهو عند الترمذى وابن ماجة والبخارى في الادب المفرد وصححه ابن حبان والحاكم واخرج ابن ابي عاصم وابن الصنى فيه احاديث اخرى غير هذه انتهي من فتح البارى الجزء العاشر خمسماهه واثنين وستين - 00:20:39

والمراد بالطيب الطاهر المطهر وفيه مبالغة وكظل ظليل. قال في اللمعات لعله اشاره الى ان جوار ذاته طير طيب ثم طيبته وهذبته الشرائع والعمل بها. فصار نورا على نور. انظر تحفة الاهوبي الجزء الثالث مئتين - 00:20:55

وسبعة وخمسين وفيه جواز المده في الوجه اذا كان حقا لمن يؤمن عليه الفتنة. فقد قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الى اخره - 00:21:15

فذكر هذا الثناء عليه بوجهه فدل على انه اذا امن عليه الفتنة وكان الثناء بحق انه لا بأس. فعلى هذا قوله عز وجل فلا زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اي لا يزكي بعضكم بعضا بالا يمدح بعضكم بعضا انه محمول على الظن وعلى خشية الفتنة. اما - 00:21:27

فقوله عز وجل هو عالم بمن اتقى. واما هذا الثناء من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من وحي الله اليه فهو من الذي يعلم الله جل جلاله بالمتقين وهو ثناء بحق - 00:21:47

والجهة الثانية ان مدحه في وجهه لامن الفتنة عليه وانه ليس من يغتر وانه ليس من يغتضا لانه سمع مثل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يغتر لكان ذاك الثناء يغظه ويؤخذ من هذا انه - 00:22:01

اذا عرف انه لا يغتر بالمدح فلا بأس بمدحه بما هو فيه. واما التزكية التي ينهى عنها مثل التي زكت عثمان ابن مضعون مثل التي زكت عثمان انا ابن مبعون وهي لا تعرف كما في حديث خرجه ابن زيد الانصاري عن ام العلاء قالت لما مات عثمان ابن مظعون دخل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:17

فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك؟ قلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله. والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احد - 00:22:37

غدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال ذاك عمله يجري له رواه الامام احمد والبخاري. فانما نهاها النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التزكية بالظن. كما روى احمد والحاكم - 00:22:57

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان ابن مظعون قالت امرأته هنئنا لك الجنة يا عثمان ابن ملعون فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك؟ قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك - 00:23:17

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وما ادري ما يفعل بي. فاشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون - 00:23:32

فبك النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال مهلا يا عمر. اخرجه الحاكم والطبراني وليس ذلك لأن عثمان لا يستحق ذلك ولكن لأنها تزكي وهي لا تعلم عن الغيب. والا فعثمان ابن مظعون من السابقين وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:48

اي الصالح وقال في حديث موته ودفنه لما وضع الحجر قال اتعلم بها قبر اخي. ففي السنن حسن عن المضطرب قال لما مات عثمان ابن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:12

وحسر عن ذراعيه ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال اتعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي داود والبيهقي وحسن اسناده النووي في خلاصة الاحكام وابن حجر في التلخيص والالباني في تخريج السنن لابي داود - 00:24:37

وهو رضي الله عنه من السابقين الاولين والمقصود ان ثناء علي على عمار من القبيل الجائز اولا هو بحق وثانيا في رجب لا يخشى عليه الفتنة بهذا الثناء. والله اعلم - 00:24:55

00:25:15 -